

## فضل عشر ذي الحجة - المجلس(4)

عبدالمحسن الزامل

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الامام الحافظ ابو بكر ابن ابي الدنيا رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه فضل العشر وفضل عشر ذي الحجة تقدم جملة من الآثار التي قدمت او اخر الآثار ان ابن عمر كان يصوم العشر كما رواه المصنف رحمه الله تقدم الكلام على هذا الاثر وانه جاء عن جمع من الصحابة رضي - 00:00:20 الله عنهم انهم يصومون العشر وان هذا متقرر في الادلة الدالة على فضل العمل الصالح ثم ساق المصنف رحمه الله اثارا اخرى الباب وكذلك تقدم قول ابي ذر رضي الله عنه - 00:00:48

انه كان يفضل ثلاث عشرات تقدم الكلام عليه وايضا جاء في الروايات في ذكر العشر جاء النص على انها العشر الاواخر. واهل العلم والشرح يتفقون على المراد بالعشر العشر ان ان العشر عشر ذي الحجة. ان العشر عشر - 00:01:17

ذى الحجة وانه جاء نصا بعض الروايات في حديث جابر عند ابن حبان وابن ابي الدنيا كذلك في حديث ابن عباس في البخاري جاء في رواية عند قيالس النص على عشر ذي الحجة. وهو المراد باطلاق الروايات - 00:01:41

كما تقدم ثم ذكر المصنف رحمه الله اثرا عن كعب الاحباب وقال حدثنا خلف بن هشام وهاذا تقدم وانه مقرى وامام ولو اختيار رحمه الله في القراءات ووثيقة من شيوخ المسلمين - 00:02:00

كذلك روى عنه ابو داود قال حدثنا داود ابن عبد الرحمن هذا هو العطار ابو سليمان المكي كان ابوه عطارا ومن العجائب ان اباه كان نصريانيا وكان يبحث اولاده على طلب العلم - 00:02:22

كان هذا من اعظم اسباب هدايتهم ومنهم داود ابن عبد الرحمن جزال الله خير داود ابن عبد الرحمن العطار ابو سليمان المكي وهو رحمه الله مع ان البخاري لم يخرج له كما يقول حافظ الفتح - 00:02:44

الا متابعة الا حديثا واحدا متابعا يعني انه لم يعتمد رحمه الله وقد روى عنه بقية الستة عن عبد الله ابن ابي عثمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم - 00:03:10

وهو ابو عثمان القارى المكي وهو صدوق من صغار التابعين كما في تقرير التهريج وروى له مسلم واهل السنن عن ابن ابي مليكة ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة التيمي - 00:03:29

ووثيقة رحمه الله من رجال الجماعة ومن الطبقة الثالثة من التابعين توفي سنة سبع عشرة ومئة عبدالله بن عبيد الله وهناك معكوس هذا الاسم عبيد الله بن عبدالله وفي اسماء اخرى لكن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة هذا امام كبير ايضا - 00:03:51

هو اجل من هذا اكثرا في باب الرواية ومن الفقهاء السبعة توفي سنة خمس وتسعين للهجرة وكان مؤدب عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وكان بحرا لا يزف من العلم - 00:04:13

قال الزهري رحمه الله كنت اسمع من عروة. يأتي اتي عروة ابن الزبيبر. فاسمع منه معادا يعني انه يسمع منه شيئا قد سمعه ولا اتي عبيد الله بن عبد الله الا سمعت منه جديدا - 00:04:36

هذا من الزهري على سعة علمه رحمه الله وجلالته جل ايضا على سعة علم عبيد الله بن عبد الله وكان شاعرا فقيها قال ابن عبد البر رحمه الله كان افقه الشعرا واسعرا الفقهاء يعني في زمانه - 00:04:56

رحمه الله عن محمد ابن عبد الله ابن صيفي هذا لم يذكر في ترجمته توثيق له والقاعدة في مثل هذا ان من لم يذكر فيه توثيق وان

كان متقدما وان ذكره - 00:05:16

الائمة كالبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم كذلك فيكون في حكم مجهول الحال ولا يعتبر بتوثيق المتساهلين ابن حبان رحمة الله عليه لانه يوثق كثيرا من المجهولين انه قال لانه قال له كعب - 00:05:34

لا اعلم عملا افضل من العمل في العشر الشعب هذا هو كعب الاخبار وكعب بن ماتع الحميري اصله من اليمن وكان من كبار اخبار اليهود وادرك زمن النبوة من زمن النبوة جملا طويلا - 00:05:56

لكنه لم يسلم الا في عهد ابي بكر او عمر في عهد ابي بكر وقيل في عهد لان خلافة ابي بكر رضي الله عنه مدتها سنتان وقرابة ثلاثة اشهر - 00:06:20

وعاش الى زمن عثمان. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين على ما قيل سنة اثنتين وثلاثين للهجرة وجاوز المئة جاوز المئة رحمة الله فاذا كان له مئة سنة وزاد عنها يعني زاد على المئة - 00:06:38

فكم يكون له عند الهجرة كم يكن سنه عند الهجرة نعم قرابة سبعين سنة او ثمانية وستين ويكون زمنبعثة له خمس وخمسون سنة. يعني اكبر من النبي عليه السلام بخمسة عشر عاما - 00:07:03

هذا مع انه قيل ان له تجاوز المئة فمن الله عليه بالاسلام فاسلم وكان كثير الرواية عن كتب اهل الكتاب وظاهر ما نقل عن الصحابة انهم كانوا يوثقونه. ولهذا كان ابو هريرة يسمع منه - 00:07:31

وابن عباس ايضا ربما نقلوا عنه لكن كانوا يتحررون في النقل عنه. لانه لسعة علمه بما في اهل الكتاب ربما روى شيئا ليس ب صحيح حتى قال معاوية رضي الله عنه كما في البخاري - 00:07:52

انه لمن خير اولئك يعني من اسلم من اخبار اليهود ونحوهم وانا لنبلوا عليه بعض الكذب المراد اشمعنى شو المراد بالكذب هنا الخطأ على لغة قريش اذا اطلقو الكذب فيريدون به الخطأ. لان الكذب هو الخبر عن الشيء بخلاف الواقع - 00:08:11

سواء كان خبر محض او خبر عن امر اجتهادي. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام كذب ابو السنابل سناب بعك قال لسبيعة لست بناكح حتى يمر عليك اربعة اربعة اشهر وعشرين - 00:08:43

اشهر وعشاء ثم سألت النبي عليه السلام وقال كذبوا يعني اخطأ في هذه الفتوى فاذا طهرت حل لك لقوله تعالى وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال كذب سعد لما قال - 00:09:02

لابي سفيان اليوم تستحل حربة في فتح مكة قال عبادة كذب ابو محمد لما قال الوتر واجب. هذا واقع في كلام النبي عليه السلام وكلام الصحابة. فقول معاوية رضي الله عنه - 00:09:30

كذب لنبلع لبعض الكذب اي الاخبار عن الشيء خلاف الواقع في الشرع وخلاف الامر الصحيح ولهذا كان ينقل عن اخبار فيها غرائب متبع في مثل هذا ان ما ينقل عن اهل الكتاب ينظر - 00:09:45

ان كان موافقا للشرع هذا لا اشكال فيه. فالعبرة على ما جاء في الشرع وان كان مخالفها فهو مردود وان كان لا هذا ولا هذا ليس في الشرع ما يدل عليه ولا ما يكذبه فلا بأس من روایاته وهو الذي اذن فيه عليه الصلاة والسلام في قوله - 00:10:08

عن بنى اسرائيل ولا حرج ولا يعني ولا حرج اما لا حرج فيما تحدثون به عنهم وان استنكرتم بعض الشيء مما لم يأتي في الدليل الشرعي - 00:10:30

انه باطل ونحو ذلك فلا يقع في نفوسكم حرج. فما فما وجاء عند احمد في روایة فما تحدثون عنهم بشيء الا وفيهما ما هو اعجب منه عندهم عجائب وغرائب فقد يقع في النفسيين ما دام انها - 00:10:55

ليست مصادمة منافية للنصوص مجرد قصص وامور من ما وقع لهم ففي ان فيه عبرة وفيه عظة فحدثوا به لا بأس فكعب رضي الله عنه ربما يقع في كلامه شيء مما يستنكر فلهذا يبين اهل العلم - 00:11:19

وجه ضعفه او وجه بطلانه وكغيره من اهل العلم رحمة الله عليهم صوب انه ثقة خلافا لمن تكلم فيه وتجرأ واتهمه حتى بالغ بعضهم خاصة في هذا الزمن واتهمه على الاسلام - 00:11:43

كل هذا امر لا دليل عليه والحمد لله الشرع محفوظ الشرع محفوظ ولا يخشى من رواية اي انسان اذا كان في نفس الامر يبطل كما قال عبد الله ابن مبارك حينما - [00:12:02](#)

ذكر له عن رجل من الزنادقة قالوا له ابن ابي العوجاء قال لما حضرت وفاة اني قد وضعت اربعة الاف حديث تحلل فيها الحرام واحرم فيها الحلال فذكر لعبد الله المبارك قوله قال رحمة الله يبقى لها الجهابذة ينخلونها نخلا - [00:12:21](#)

وهذا هو الواقع. فقد بیناہ العلماء و Mizوا الحدیث الباطل الشابت والصحيح من الضعیف قال شعب انه قال له كعب لا اعلم عملا افضل من العمل في العشر قال قلت اي كعب - [00:12:51](#)

هذه التفسیر للقائل قال قلت نعم. اي كعب او استفهام يسأله ينادي كعبا او يقول يا كعب ولا الجهاد في سبيل الله قال لا وان صام يعني المجاهد وان صام النهار - [00:13:19](#)

ورابط الليل الا رجل استشهد في سبيل الله الا رجل استشهد في سبيل الله. هذا الخبر هو الى كعب سنه ضعيف لكن هذا الذي رواه دل عليه النص عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس وغيره - [00:13:41](#)

فلا يضر ضعف العمدة على ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مثل ما لكن فيه اشارة اينما تقدم ان من استشهد في سبيل الله فهو افضل وهذا هو ما - [00:14:05](#)

دل عليه حديث ابن عباس اشارة حديث ابن عباس الا رجل لم يرجع من ماله ونفسه بشيء خرج في سبيل الله فلم يرجع من ماله ونفسه بشيء ثم ساق المصنف قال حدثنا علي الجعد قال حدثنا عبد الله هذا المراد به بن ابي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد ابو بكر وابي الدنيا - [00:14:24](#)

قال ابن ابي الدنيا حدثنا علي ابن الجعد علي ابن الجaud هذا رحمة الله هو ابن عبيد الجوهري ابن عبيد الجوهري من رواة الحديث وحافظه رحمة الله روى له البخاري وابو داود - [00:14:55](#)

سنة مئتين وثلاثين للهجرة وله ست وتسعون سنة تكون ولادته سنة كم اذا كان وفي سنة مئتين وثلاثين ومات وله ست وتسعون سنة نعم مياد من اربعة وثلاثين احسنت مئة و - [00:15:16](#)

اربع وثلاثون ومية ان يكون متقدم رحمة الله يكون سنة ولادته كان موجود في كثير من التابعين وخاصة صغار التابعين لان بعضهم توفي سنة مئة وسبعة واربعين وبعدهم بعد ذلك بعض قبل ذلك - [00:15:47](#)

قال حدثنا علي ابن الجعد وعلي الجعد بن عبيد الجوهري رحمة الله وهذا قد تكون لما فيه رحمة الله وقوى رمي بشيء من التشيع. ونقل عنه عبارات في هذا الباب - [00:16:13](#)

ونقل عنه انه نفى هذا الشيء الذي رمي به رحمة الله والا فلو ثبت من العبارات فهذا دليل على غلو في التشيع لكن جاء ما يدل على عدم ثبوت عنه انه نفى ذلك رحمة الله ويحتمل انه عنده شيء من التشيع - [00:16:33](#)

ربما صدمت بعض العبارات حتى شدد بعض في الرواية عنه لكنه العمدة في ذلك على الثقة والعدالة والضبط ما لم يعلم يعني رفض احترق صاحبه لان اهل الغالب يكون الكذب شعاره - [00:16:55](#)

والنفاق دثاره. حينما يحترق في باب الرفق وكان رحمة الله سمي الجوهري لانه يتاجر في الجوادر يبيع في الجوادر ومرة كما ذكر المجزي في تهذيب الكمال دعا المأمون جمعا من التجار من يبيع هذه الجوادر - [00:17:19](#)

وكان فيههم وكان منهم علي بن جعد بن عبيد الجوهري فجعلوا يعرضون تجارتهم كل يريد ان يشتري هذا الوالي خليفة المأمون او الوالي في ذلك الوقت - [00:17:48](#)

قام المأمون ل حاجته ثم رجع فلما دخل عليهم قام التجار هؤلاء قام التجار له ولم يقم علي ابن الجعد ما قام فلما جلس نظر اليه كأنه مغضب قال ما الذي منعك ان تقوم - [00:18:09](#)

قال اجلت أمير المؤمنين لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وما هو قال قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثله الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار - [00:18:36](#)

قال المؤمن لا نشتري الا من هذا وخرج بقيته واشترى منه بثلاثين الف دينار رحمة الله من ارض الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس قال حدثنا زهير - [00:18:51](#)

ابن معاذ هذا زهير بن معاوية الحديج ابو خيثمة الجعفي تقدم معنا ايضا راوي اسمه زهير زهير ايضا حافظ على زوير بن معاوية هذا امام حافظ كبير رحمة الله الطبقة السابعة. الطبقة السابعة. تقدم معنا - [00:19:20](#)

جهيل من ابن معاوية وابو خيثم تفقه في الاسم اتفق ايضا في الكنية لكن ذاك زهيل ابن حرب هذا زهير معاوية وذاك من طبقة شيوخ مسلم وهذا من الطبقة التي فوقه. شيخ شيوخه - [00:19:42](#)

بينهما هروب وذاك وفي سنة مئتين واربعة وثلاثين وهذا مئة ثلاثة وسبعين او اربع وسبعين رحمة الله عن نعم عن عبد الكريم عبد الكريم هو ابن مالك الجزري رحمة الله - [00:20:10](#)

وهو ثقة رحمة الله ينسب الى بلد اليمامة في بلاد نجد الى الخضرمة في بلاد نجد من قرى اليمامة عن سعيد بن جبير الامام المشهور الاسدي رحمة الله وهذا قتله الحجاج ظلما - [00:20:31](#)

سنة خمس وسبعين ولم يبلغ الخمسين رحمة الله ويقال ان الحجاج لم يعش بعده الا ليالي حتى هلك وكان يتتجول يتخيّل ويتجول له سعيد جيفنا فيقوم مرعوبا ويقول ما معناه - [00:20:54](#)

سعيد سعيد او ماذا صنعت من سعيد يعني كلمات توحى له بالرعب والخوف يفزع في نعمه. فما عاش بعده الا يسيرا قتله ظلما امام من ائمة المسلمين قال سعيد رحمة الله - [00:21:27](#)

سعيد بن جبير وهذا موقف على سعيد وهذا الاسناد صحيح اسناد صحيح الى سعيد لكن سميء العلماء مقطوع اذا قلت مقطوع هذا الاصطلاح لكن لا بأس ان تقول موقف - [00:21:49](#)

لكن لا تقول موقف تطلق بالموقف على سعيد. موقف على التابعي لانك اذا قلت موقف واطلقت يوهم انه من قول من الصحابي لان عندنا عندنا مرفوع ومحظوظ اصطلاح اهل العلم في المصطلح. المقطوع قول من - [00:22:12](#)

التابعى فمن دونه والموقف قول الصحابي والموقف من كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من الشهور شهر اعظم من ذي الحجة ما من الشهور شهر اعظم من ذي الحجة - [00:22:32](#)

وهذا مناسب لهذه الرسالة لان عشر ذي الحجة هي اول هذا الشهر. فتدخل في عموم هذا الفضل لكن ما ذكره سعيد رحمة الله وان كان من كلامه فانه جاء مرفوع صريح من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:53](#)

ومثل هذه العبارات يختلف فيها العلماء التي تحتمل انها في حكم مرفوع وتحتمل انها اجتهاد مثل كلام كعب الاخبار لكن مثل هذه العبارات في طالب قد يدخلها شيء من الاجتهاد ان التابعي يقول هذا الكلام. لانه اخذ من النصوص ومن دلالة النصوص في الكتاب والسنة - [00:23:14](#)

ما يفحى منه حرمة هذا الشهر وعظمته هذا الشهر ولا يلزم انه في حكم مرفوع يكون اجتهاد اذا كان ما قاله دلت النصوص عليه النصوص المشتهرة. فهو يقول هذا مثل ما يتكلم الانسان كلام ويقول هذا الشهر من اعظم الشهور - [00:23:38](#)

وهذا الشهر عظمة عظيمة فلا يكون قوله هذا مروي عن النبي عليه السلام وانه ابهمه لا لكن فهمه من النصوص. هذا قد يقع ايضا في كلام التابعين وكذلك في كلام الصحابة. لكن الشيء اللي يكون واضح وبين انه - [00:24:05](#)

لا يقوله الراوي الا نصا مثل امور الغيب الامور في امور عبادات الامور التوقيفية في الاعداد ونحو ذلك. فاذا قاله الصحابي مثلا فلا يكون هذا الا عن من النبي عليه الصلاة والسلام. لكن مثل هذه العبارة - [00:24:26](#)

فانها داخلة في دائرة الاجتهاد. من جهة معرفته بحرمة هذا الشهر لدلالة النصوص عليه ومن ذلك ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام قال خطب الناس يوم النحر قال اي يوم اعظم حرمة - [00:24:48](#)

قالوا هذا اليوم قال اي شهر اعظم حرمة قالوا شهر ذي الحجة ايضا حرمة؟ قالوا مكة او هذا البلد فقال اعظم حرمة هذا صريح اذا كذلك ايضا جاء ذكر عظمة حرمتها - [00:25:13](#)

بصيغة افضل التفضيل في ما تقدم في حديث ابي هريرة وجابر احرم الشهور عند الله شهر ذي الحجة محرم الشهور هذا جاء كما تقدم في حديث ابي هريرة وجابر من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن طريق الاعمش عن ابي صالح عن جابر - 00:25:42  
عند احمد وهذا كله يبين عظمة هذا الشهر. ومن اعظم ايامه عشر ذي الحجة. لانه ورد فيها نصوص خاصة كما تقدم قال رحمة الله حدثنا خالد بن خداش هذا هو ابو الهيثم المهلي مولاه البصري رحمة الله. قال في التقريب انه صدوق يخطئ من العاشرة. وتكلم -

00:26:05

في بعضهم لكن اكثر على توثيقه وتعديلاته ولها الاصل ثبوت رواية الراوي فالخطأ لا يكاد يسلم من احد لان مجرد اثبات الخطأ لا يدل على الكثرة انما المحظوظ هو ان يغلب خطأه - 00:26:38

وان يكثر خطأه على صوابه وكذلك اذا كانت اوهامه غالبة هذا هو الذي يؤثر يحتاج الى من يظنه حتى يعلم ثبوت روايته فلهذا هو في درجة الحسن رحمة الله. وقد روى له مسلم - 00:27:05

في صحيحه حدثنا يقول خالد بن داش حدثنا مهدي ابن ميمون وهو الازدي المعولي وثيقة رحمة الله ويحيى البصري من صغار السادسة يعني كبار اتباع التابعين كبار اتباع التابعين والطبقه السادسه - 00:27:31

وقد روى له الجماعة عن غيلان ابن جرير ايضا وهو من قومه ازدي معولي ايضا وهو كذلك ثقة من الخامسة وهو من صغار التابعين تلميذه من كبار اتباع التابعين. وهو من صغار التابعين. ينطبق الخامسة - 00:27:55

عن عبد الله بن معبد هذا هو الزمامي وهو ثقة من الطبقه الثالثة الطبقه الثالثة وهم من رجال مسلم واهل السنن. عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول الله - 00:28:19

ابو قتادة والحارث بن الربع فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام خير فرساننا ابو قتادة. خير رجالتنا سلمة بن اكوع رضي الله عنه وكان ابو قتادة فارس - 00:28:36

اذا ركب الخيل لا يكاد يلحق ويكون له تبريز في هذا الباب. ومرة في احدى المعارك كما في الصحيحين عرض له رجل من المشركين شديد بأسه مدرج بسلامه وعتاده لقبه ابو قتادة - 00:28:58

فبادره وطعنه حتى من شدة ما وجد ذاك المشرك يقول ابو قتادة فظمني هذا المشرك ضمة وجدت منها رائحة الموت شدة بأسه. قال فلما ادركه الموت افلتنى. وسقط ذاك الكافر - 00:29:27

سقط ميتا فاخذ سلبة رضي الله عنه وكان قد وابو قتادة لم يبالي به. فعند ذا فلما فرغت المعركة كان جاء رجل فاخذ سلب هذا المشرك ثم جاء ابو قتادة - 00:29:55

يخبر انه قتله وليس المقصود لاجل السلف لا. لان اخذ السلف شهادة ودلالة على انه الذي قتل مثل هذا انه وهذا من خير الغنائم ومن اجل الغنائم اخذ المعنى من الكفار الحربيين السلف - 00:30:16

قال عليه الصلاة والسلام وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الزلة والصغر على من خالفة امرى عليه الصلاة والسلام وكان ابو بكر حاضرا فقال ابو بكر لاه الله لا يعمد رجل من المسلمين - 00:30:41

الى ما لي فارس من فرسانهم فيأخذه استنكر حتى ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لا يكون الا لابي قتادة وامثاله. فامر عليه السلام ان يعطيه السلف وقال من قتل قتيلها - 00:31:04

قتيلها له عليه بینة فله شب لان ذاك اعترف له بذلك ايضا وانه الذي قتلها ابو قتادة رضي الله عنه حازم الربعى وقد اختلف سنة وفاته الى سنة سبع وثلاثين ورجح ابن القيم رحمة الله ان وفاته سنة اربعة وخمسين - 00:31:22

ودلل له رحمة الله وان هذا هو الامر وانه تأخر الى قريب من سنة اربع وخمسين للهجرة قال يا رسول الله ارأيت يوم عرفة وانا احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية والباقية - 00:31:46

وهذا ثبت في صحيح مسلم من رواية الزمامي عن ابي قتادة انما هنا من هذا الطريق وهذا زمامي عبدالله بن معبد الزمامي بعضهم تكلم في روايته والبخاري رحمة الله قال ما معناه انه - 00:32:11

لم يسمع منه لكن على طريقة مسلم وجماعة ان المعاصرة تكفي في هذا وانه يكتفي بالمعاصرة وان الراوي اذا عاصر الراوي ولم يكن مدلساً وكان ثقة فان روايته مقبولة رواية فان روايته مقبولة. ثم هذا الخبر توبع له متابعات. عن ابي قتادة من غير طريق عبد الله ابن مدلسا - [00:32:34](#)

في معد الزماني. جاء عند الناس وغيره جاء عند المصنف ايضاً كما سيأتي ان شاء الله والخبر في صحيح مسلم مطول ايضاً من دلائل ثبوته حديث عبد الله حدث عبد الله بن معد عن ابي قتادة رضي الله عنه - [00:33:13](#)

والمحض ساق هذا القدر لانه هو المناسب لهذه الرسالة نحسب على الله اي في يوم عرفة ارأيت يوم عرفة ويوم عرفة يكفر سنتين. السنة الماضية والسنة الباقيه وهذا عند الجمهور تكبير الصغار دون الكبار - [00:33:35](#)

تكبير الصغار دون كبار. لأن الكبار لا تكفر الا بالتوبه ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سينانكم. وقال عليه الصلاة والسلام في الصلوات الخمس ورمضان مكفرات لما بينهن ما لم تؤتى الكبيرة - [00:34:05](#)

بلغط ما لم تغش المقتلة. اي الكبيرة عند مسلم وقالوا ان هذه الفاظ مقيدة وبينة في تلك الالفاظ مع ظاهر القرآن ان الكبيرة لا تكفر الا بالتوبه. وهنالك كلام لاهل العلم ربما تكون بعض الاعمال الصالحة - [00:34:25](#)

مكفرة لبعض الكبار او وجاء في النصوص ما يدل على هذا واختاره منذ جماعة سيأتي ايضاً في اخر كتاب اشارة ليوم عرفة ذاك الجمهور على ما تقدم وانه لا بد من - [00:34:48](#)

التوبه من الكبار لان النصوص محكمة في هذا الباب. ثم ساق المصنف رحمة الله ثم ايضاً اذا كان العبد صام هذا اليوم وكان مكفراً لسنة ماضية وسنة باقية ثم صام عاشوراء - [00:35:10](#)

فكفر السنة الاتية ايضاً في نفس الحديث ان عاشوراء يكفر السنة التي بعده في رؤية يكفر السنة الماضية وهذا يكفر السنة الماضية التي قبله. وكذلك ايضاً الصلوات الخمس ورمضان ورمضان مكفرات - [00:35:31](#)

قد يقول قائل هذه مكفرات تجتمع اذا كفر هذا ماذا يكفر هذا يقال ان العبد لا يخلو من الذنوب لا يخلو من الذنوب اذا كفر الصغار ولم يكن له صغائر - [00:35:52](#)

الجمهور الذين يقولون ان الكبار لا تكفر الا بالتوبه. فان هذه الاعمال تخفف الكبار فان لم يكن له كبار فان هذا يكون حسنات له التكبير يكون حسنات له فلا تنافي - [00:36:13](#)

بين الاخبار مثل ما تقدم في كثرة الفضائل ومضاعفة الفضائل بعمل خير مثل ان صوم رمضان ست ايام من شوال بسنة مع صيام ثلاثة ايام كل شهر صوم الدهر الى غير ذلك - [00:36:40](#)

فكأنه صام الدار اكثر من مرة. فاذا فهذا في باب مضاعفة الحسنات وتكرار المضاعفة لعمل العام اكثر من مرة في باب الصوم كذلك في باب التكبير ايضاً قد يقال ايضاً - [00:36:59](#)

انه وان كفرت تكون تكفيراً اخر. مبالغة في الغسل. مبالغة في التطهير كما في الحديث ندعوا اللهم اغسلني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم نقي من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:37:20](#)

ولهذا اذا توالى المطهرات زكت النفس مثل ما جاء في الصحيحين ان مدى الصلوات الخمس كمثل نهر غمر جار بباب احدكم يغسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول لا يبقى من درنه شيء - [00:37:44](#)

يغسل كل يوم خمس مرات. ما يبقى من درنه شيء نهر ما يتأثر بماء غمر كثير مهما اغسل فيه فهو ما هو طيب لا يتأثر انفصال او ساخ او اذى لان ماء غمر كثير - [00:38:14](#)

ثم قد بث له النبي حقيقة عليه الصلاة والسلام عن ابي سعيد الخدري مثل الصلوات الخمس قال كمثل رجل له معتمل انسان يذهب من اول النهار الى محل يعمل. مثل ما يعمل الانسان في مصنع - [00:38:31](#)

في اي مكان مما يبذل جهد فيعلوه العرق وشيء من الوسخ القذى والاذى في بدن ومساقط البدن فيرجع الى بيته فاذا رجع الى بيته يقول عليه السلام - [00:38:52](#)

وهو على طريق البيت خمسة انها اذا مر بالنهر الاول نزل فيه واغتسل غسلا تاما غسل يداه ثم مر بالنهر الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس يدخل بيته طيب الرائحة طيب النفس. نشيطا لا ليس فيه اذى - [00:39:16](#)

ولا اثر من عمله. قال عليه عليه الصلاة والسلام ذلك مثل الصلوات الخمس بمثيل هذا النهر وهو المعنى المتقدم في الحديث والنبي عليه السلام يضرب الامثال حتى يستحضرها المسلم في نفسه يكون ابلغ في الامثال - [00:39:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام نعم صيام عرفة كفارة سنة قبلها وسنة بعدها. واخذ اهل العلم من هذا ان عرفة افضل من يوم عاشوراء لأن عرفة يوم لهذه الأمة وعاشراء يوم - [00:40:08](#)

لموسى عليه الصلاة والسلام ويوم نصومه لان الله سبحانه وتعالى نصر فيه موسى وقومه وخذل فيه فرعون وقومه قال عليه السلام نصومه شكرا لله لان الانبياء دينهم واحد واحدة وشرائعهم شتى - [00:40:28](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الاولياء اولاد علات ديننا واحد وشرائعا شتى حدثنا نصر بن علي هذا هو ناصر ابن علي ابن نصر ابن علي الجهمي رحمة الله ووثقه برجال الجماعة - [00:40:55](#)

حدثنا سفيان وهو ابن عبيدة سفيان ابن عبيدة سفيان عبيدة هذا هو ابن ابي عمران الهالي رحمة الله ابو محمد امام حافظ كبير مات سنة ثمان وتسعين ومية كانت ولادته في اول القرن سنة ثمان ومية - [00:41:17](#)

ومات وله واحد وتسعون سنة رحمة الله وقد حج سبعين حجة رحمة الله يقول رحمة الله في اخر حجة له يقول رحمة الله كنت ادعو ربى في عرفة كل سنة - [00:41:43](#)

في عرفة الموقف يسأل ربه يقول يا ربى لا تجعله اخر العهد بهذا المكان يعني حتى ييسر الله له الحج مرة اخرى بحجة سبعين حجة قال رحمة الله فلما كان في العام - [00:42:02](#)

اخر حجة حجة اردت ان اقول اللهم لا تجعله اخر العهد فاستحييت من ربى فمات من ذلك العام رحمة الله هو امام كبير وله اخوة لكن لم يكن لهم من العلم - [00:42:24](#)

مثل ما لابن عوينة لسفيان رحمة الله وقال ما معناه ان اخوانى شغلتهم امور هذا انشغل باهله من هنا وهذا انشغل باهله من هنا. يعني ليس المعنى ما يتعلق بالقيام على اهله والخدمة. لا هذا هذا امر مشروع ومطلوب - [00:42:50](#)

انما اشغل نفسه بامور زائدة مما لو صرف وقته في غيرها لكان اولى فكان له رحمة الله البروز والظهور ويسر الله اموره رحمة الله. وذكر له قصة في هذا. هو نفسه ذكر قصة لها رحمة الله - [00:43:11](#)

وكان من اجل اصحاب الزهري رحمة الله عليهم جمیعا عن داود بن شابور. هذا هو ابو سليمان المكي فشیخ اذا مکی وسفیان ایضا مکی و هو ثقة من الطبقة السادسة عن ابی قزعة وهو سوید ابن حبیر الباهلي بصری ثقة من - [00:43:36](#)

متوسطي التابعين رواه مسلم واهل السنن. عن ابی الخلیل وصالح بن ابی مريم الظباعی رحمة الله ثقة عن ابی حرملة وهو حرملة بن ایاس وليس بذاك المشروع يعني مجهول الحال عن ابی قتادة هذا هذه الروایة شاهدة لروایة - [00:44:02](#)

عبدالله بن معبد الزمانی بیین حديث محفوظ عن ابی قتادة رحمة الله. مع ان هذه الروایة فيها ضعف وانقطاع. ابو حرملة هذا ليس بذاك المشهور. ثم هو لم يدرك ابی قتادة - [00:44:24](#)

وشاهدوا ما تقدماني كل روایة تشهد الاخری عن ابی قتادة يبلغ به النبي عليه الصلاة والسلام عند اهل العلم المصطلح قاعدة اذا قال الصحابي او قال الراوی عنه يبلغ به النبي عليه الصلاة والسلام ينمیه الى النبي عليه الصلاة والسلام يرفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام فهو - [00:44:45](#)

کقوله قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا لا يجوز نسبة شيء من الاقوال او الافعال الى النبي عليه الصلاة والسلام على اي صيغة من الصيغ وهو لم يقله او لم يفعله لان هذا هو المعروف من جهة - [00:45:09](#)

اللغة اذا قيل يبلغ به ينمیه يرفعه هذا في حکم المرفوع بل هو مرفوع بالحق بل هو مرفوع اليه عليه الصلاة والسلام. قال صيام يوم عرفة يعدل السنة والتي تليها - [00:45:28](#)

وصيام عاشوراء عدو سنة لكن هذه الرواية فيها مخالفة من جهة ان الرواية في صحيح مسلم التي قبله والتي بعده. وهذه يعدل السنة يوم يعني السنة والتي تليها يعني يكفر سنتين مستقبليتين - [00:45:49](#)

والرواية المعروفة وهي الاثبت رواية مسلم تكفر السنة الماضية والباقية الاتي يعني لكن وشاهد من حيث الجملة ان صيام عرفة يكفر صيام سنتين قال رحمة الله هذه ما بعده اثار تتعلق - [00:46:10](#)

بمعرفة لكن الحديث لهم اخر لعل يأتينا ان شاء الله في درس غد وبالجملة هذه الاخبار وسيأتي تمام الكلام على بعضها ان شاء الله دالة على فضل صوم يوم عرفة لكن يعلم ان صيام يوم عرفة - [00:46:42](#)

بغير الحاج اما الحاج فانه لا يشرع له صوم يوم عرفة لماذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يصم يوم عرفة. ثبت في الصحيحين بالفضل حيث ميمونة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. وام الفضل - [00:47:03](#)

زوج عباس انه عليه الصلاة والسلام رفع او اعطي لبنا فشرب منه عليه الصلاة والسلام لان شكوا هل هو صائب؟ فشربوا الناس ينظرون الصحيح انه رفع الاناء فشربوا الناس ينظرون - [00:47:28](#)

وجاء رواية عند ابي داود رواية مهدي من حرب الهجرة وفيه لين او تكلم لما فيه انه عليه الصلاة والسلام نهى عن صوم عرفة بعرفة هذا الخبر منهم من ضعف ومنهم من اثبته منهم من قال يدل على تحرير صوم يوم عرفة - [00:47:48](#)

لكن الاظهر ليس محرم والخبر هذا موضع نظر. يدل عليه ان الصحابة رضي الله عنهم شكوا فكأنهم ظنوا انه صامه لان صومه كانه متقرر عندهم بفضل صوم يوم عرفة ظنوا انه يدخل في عمومه الحاج - [00:48:10](#)

ولهذا شكوا في هذا النبي عليه الصلاة والسلام بين بفعله انه ليس بصائم ولو كان صومه لا يجوز لم يكتفي بالبيان بالفعل لان مجرد عدم الصوم ليدل على انه لا يجوز - [00:48:29](#)

كونه لم يصم وكونه ايضا اظهر ذلك عليه الصلاة والسلام بفعله وانه ليس بصائم لا لا يدل هذا على ان ان الصوم الفطرة واجب. مما يدل على انه هو الافضل وهو الاكمel - [00:48:46](#)

اذ لو كان لانهم ظنوا انه صائم فبين لهم ذلك. اذ لو كان صوم محرما لبين ذلك عليه الصلاة والسلام فلذا لا يشرع صومه وروي عن بعض السلف انه صام ومنهم من فرق - [00:49:03](#)

قال حكمه حكم المسافر يعني من في عرفة حكم المسافر وانه ان وجد مشقة يفطر. فالافضل فطر وان لم يجد مشقة فالافضل الصوم وهذا التفصيل فيه نظر لان النبي عليه الصلاة والسلام بين انه مفتر - [00:49:23](#)

ولم يذكر هذا التفصيل وليس هناك اخبار تدل على انه صام مرة وافطر اخرى مثل ما جاء انه صام في رمضان في سفر وافطر في سفره اما هذا فلم ينقل الا في هذه الحجة - [00:49:43](#)

مشروعية صومه معروفة وبالادلة فدل على ان الحاج غير داخل. ثم ايضا يعبد النهي لكن هذا الخبر ان ثبت يحمل النهي على الكراهة. يحمل النهي على الكراهة اما غير الحاج في شرع صومه له. يشرع صومه له - [00:49:59](#)

ويشرع بصي ا ايضا صيام العشر او ما تيسر منها لكن اك العشر هو يوم عرفة لهذا الخبر لهذا الخبر عنه عليه الصلاة والسلام والله اعلم نعم - [00:50:26](#)